

وقائع حفل افتتاح المجلس الوطني دور الانعقاد العادي الأول الفصل التشريعي الثالث

التاريخ : ٨ محرم ١٤٣٢هـ

١٤ ديسمبر ٢٠١٠م

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد
المفدى فشمّل برعايته الكريمة حفل افتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل
التشريعي الثالث للمجلس الوطني، وذلك عند الساعة الرابعة عصر يوم الثلاثاء
الثامن من شهر محرم ١٤٣٢هـ الموافق للرابع عشر من شهر ديسمبر ٢٠١٠م، وذلك
بمركز عيسى الثقايفي بالجفير. وقد شرف حفل الافتتاح بالحضور صاحب السمو
الملكى الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر، وصاحب السمو
الملكى الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين نائب القائد الأعلى. وحضر
حفل الافتتاح صاحباً المعالي علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى رئيس
المجلس الوطني، وخليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب، وأصحاب المعالي
والسعادة الوزراء، وكبار أفراد العائلة المالكة الكريمة، وأصحاب الفضيلة القضاة
والعلماء.

كما حضر الحفل أصحاب السعادة السيدات والسادة أعضاء المجلس

الوطني، وهم:

أولاً: من مجلس الشورى:

١. العضو إبراهيم محمد بشمسي.
٢. العضو أحمد إبراهيم بهزاد.
٣. العضو د. بهية جواد الجشي.
٤. العضو جمال محمد فخرو.
٥. العضو جمعة محمد الكعبي.
٦. العضو وجميلة عالي نصيف.
٧. العضو جهاد حسن بوكمال.
٨. العضو حمد مبارك النعيمي.
٩. العضو خالد حسين المسقطي.
١٠. العضو د. الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة.
١١. العضو خالد عبدالرحمن المؤيد.
١٢. العضو خالد عبدالرسول الشريف.
١٣. العضو خليل إبراهيم النوادي.
١٤. العضو دلال جاسم الزايد.
١٥. العضو ورياب عبدالنبي العريض.
١٦. العضو وسعود عبدالعزيز زكانو.
١٧. العضو وسهيرة إبراهيم رجب.
١٨. العضو وسيد حبيب مكسي هاشم.
١٩. العضو وسيد ضياء يحيى الموسوي.

٢٠. العضو صادق عبدالكريم الشهابي.
٢١. العضو د. صلاح علي عبدالرحمن.
٢٢. العضو د. عائشة سالم مبارك.
٢٣. العضو عبدالرحمن إبراهيم عبدالسلام.
٢٤. العضو عبدالرحمن عبدالحسين جواهري.
٢٥. العضو عبدالرحمن محمد جمشير.
٢٦. العضو د. عبدالعزیز حسن أبـل.
٢٧. العضو عبدالغفار عبدالحسين عبداللـه.
٢٨. العضو علي عبدالرضا العصفور.
٢٩. العضو فؤاد أحمد الحاجي.
٣٠. العضو لولوة صالح العوضي.
٣١. العضو محمد حسن الشيخ منصور الستري.
٣٢. العضو محمد حسن باقر رضي.
٣٣. العضو محمد سيف جبر المسالم.
٣٤. العضو محمد هادي أحمد الحلواجي.
٣٥. العضو منيرة عيسى بن هندي.
٣٦. العضو د. ناصر حميد المبارك.
٣٧. العضو نائسي دينا خضوري.
٣٨. العضو د. ندى عباس حفاظ.
٣٩. العضو هالة رمزي قريصة.

ثانياً: من مجلس النواب:

١. النائب أحمد إبراهيم الملا.
٢. النائب جاسم أحمد السعيد.
٣. النائب د. جاسم حسين غلوم.
٤. النائب جميل كاظم محمد.
٥. النائب جواد غلوم فيروز.
٦. النائب حسن سالم الدوسري.
٧. النائب حسن عيسى مرزوق.
٨. النائب حسن علي سلطان.
٩. النائب خليل إبراهيم المرزوق.
١٠. النائب خميس حمد الرميحي.
١١. النائب سلمان عبدالله علي.
١٢. النائب سعيد محمد مجيد شبر.
١٣. النائب سيّد هادي حسن الموسوي.
١٤. النائب عادل عبدالرحمن العسومي.
١٥. النائب عادل عبدالرحمن المعاودة.
١٦. النائب عبدالجليل خليل إبراهيم.
١٧. النائب عبدالحسين أحمد المتغوي.
١٨. النائب عبدالحليم عبدالله مراد.
١٩. النائب عبدالحميد جلال المير.
٢٠. النائب عبدالرحمن راشد بومجيد.

٢١. النائب عبدالمجيد محمد السبع.
٢٢. النائب عبدالله خالف الدوسري.
٢٣. النائب السيد عبدالله مجيد العالي.
٢٤. النائب عبدالله علي بن حويل.
٢٥. النائب د. عبدعلي محمد علي.
٢٦. النائب عدنان محمد المالكى.
٢٧. النائب عثمان شريف الرئيس.
٢٨. النائب د. علي أحمد عبدالله.
٢٩. النائب علي أحمد زايد.
٣٠. النائب علي راشد العشييري.
٣١. النائب علي مهدي الأسود.
٣٢. النائب عيسى عبدالجبار الكوهجي.
٣٣. النائب عيسى علي القاضي.
٣٤. النائب غانم فضل البوعينين.
٣٥. النائب لطيفة محمد القعود.
٣٦. النائب مطر إبراهيم مطر.
٣٧. النائب محمد إسماعيل العمادي.
٣٨. النائب محمد يوسف المحمود.
٣٩. النائب محمد يوسف المزعل.

وحضر حفل الافتتاح أيضاً سعادة السيد عبدالجليل إبراهيم آل طريف الأمين العام لمجلس الشورى، وسعادة السيد نوار علي المحمود الأمين العام لمجلس النواب، والأمناء العامون المساعدون وكبار الموظفين بالأمانتين العامتين لمجلسي الشورى والنواب.

كما حضر الحفل أصحاب السعادة أعضاء المجلس الوطني السابقون والمحافظون ورجال الأعمال ووكلاء الوزارات وأعضاء المجالس البلدية ورجال السلك الدبلوماسي ورؤساء الجمعيات السياسية وكبار ضباط قوة الدفاع ووزارة الداخلية والحرس الوطني ورؤساء تحرير الصحف المحلية وممثلو وكالات الأنباء العالمية وعدد من المدعوين.

وقد بدأ الحفل بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم، ثم تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى بإلقاء كلمته السامية بهذه المناسبة الكريمة، وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني الموقر،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدنا أن نفتح - بعون الله - الفصل التشريعي الثالث للمجلس الوطني الموقر إيداًنا بمواصلة مسيرة الخير والعطاء، ونقدم لكم التهنئة الخالصة، على اختياركم لتمثيل المواطنين والوطن، وهو ما يضعكم على مستوى المسؤولية الكبرى التي نذرتم وأعدتكم أنفسكم للاضطلاع بها.

وإنها لمناسبة تاريخية ومرحلة متقدمة من مراحل البناء والعمل، في وقت يتطلع العالم كله إلى تجربتنا الديمقراطية بالإكبار، ويشيد بنجاحها، ورسوخها،

وإنجازاتها في زمن قياسي قصير، وهو إنجاز ما كان له أن يتحقق لولا توفيق الله سبحانه وتعالى ورعايته.

أيها الإخوة والأخوات، أعضاء المجلس الوطني الموقر،

- تتظركم اليوم واجبات كثيرة، سواء في مجال تطوير القوانين و سن التشريعات، أو في مجال إقرار الحقوق وحماية الحريات، أو مجال الرقابة على الأداء الحكومي وإصلاح الأوضاع، أو مجال التنمية الاقتصادية، وغيرها من المجالات. وهي واجبات لن تكون سهلة وميسورة إلا بتعاونكم وتكاتفكم وتعاونكم مع الحكومة الموقرة التي لن تأل جهداً في التعاون معكم، وفي تسهيل مهمتكم، فهدفكم وهدف الحكومة واحد، وهو خدمة الجميع الذين ينتظرون منكم المزيد من الجهد والبذل والعطاء، في إطار ما نعتز به من شراكة وطنية جديدة بكل رعاية تجمعنا معاً.

- وفي هذا السياق يطيب لنا أن نشيد بما أنجزته حكومتنا الموقرة، برئاسة صاحب السمو الملكي، العم العزيز الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر، في مختلف ميادين العمل، حيث أظهرت التزاماً واضحاً بتطبيق القوانين، وتنفيذ الخطط التنموية الشاملة، وحماية الأمن والاستقرار، وخلق فرص الاستثمار والعمل، كما يطيب لنا الإشادة بجهود ولي عهدنا صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة وما حققه من تطوير للرؤية الاقتصادية للمملكة من خلال مجلس التنمية الاقتصادية الذي كلف بإدارة الاقتصاد الوطني، وفق نهج تكاملي يحقق للمملكة عهدها الريادي.

- كما نشيد بقواتنا المسلحة لقيامها بمتطلبات الجاهزية الدفاعية عن الوطن، فالشكر لله أولاً ولجميع منتسبي قوة الدفاع ضباطاً وضباط صف وأفراداً، وفي الوقت ذاته نشيد بما أبدته المؤسسات الأمنية من انضباط وتطبيق القانون على المخالفين له، حفظاً للبلاد، وحماية للمكتسبات، فليس أدعى للتنمية من الأمن

والاستقرار. ويطيب لنا في هذا المقام أن نعرب عن الشكر لمعالي وزير الداخلية على ما بذله من جهود مقدرة في سبيل هذه الأهداف.

واليوم أمامنا مهام عدة مستجدة لا بد من التصدي لها وإنجازها، نلخصها في

التالي:

- ٥ أولاً: مواصلة الجهد لتطوير التعليم في بلادنا من خلال مبادرات المشروع الوطني لتطوير التعليم والتدريب وغيرها من البرامج الرائدة، ودعم جهود مجلس التعليم العالي للارتقاء بهذا القطاع الحيوي لأداء مهمته على الوجه الأكمل.

ثانياً: ننوه بالجهد الذي يبذل في إدارة الاقتصاد الوطني، والذي انعكس في الحفاظ على معدلات نمو إيجابية ونسب متدنية للبطالة، وذلك في فترة مر فيها الاقتصاد العالمي بأزمة حادة امتدت آثارها وتداعياتها إلى مجمل الهياكل الاقتصادية على مستوى العالم. ولا شك أن هذا الجهد البناء يتعين أن تصاحبه مراجعة للخطة الاقتصادية وسياسات مالية متزنة تكمله وتعظم من مكاسبه، بحيث يتم التقيّد بالموازنات والاعتمادات المالية الموضوعية وإخضاع المصروفات الحكومية للمراجعة المستمرة، بغية استعادة التوازن في الميزانية العامة للدولة في أقرب مدى زمني ممكن.

١٥

ثالثاً: وعلى مستوى السياسات والاستراتيجيات الخاصة بقطاع الطاقة، فإننا نشتم التطورات الإيجابية في هذا القطاع في السنوات الخمس الأخيرة ونؤكد أن السمة المميزة لهذه التوجهات ينبغي أن تتميز بالاستدامة، بحيث تمثل إطاراً عاماً للعمل في هذا الميدان على نحو يحقق الاستغلال الأمثل لمصادر الطاقة بأنواعها، ويجعل من هذا القطاع قوة دافعة للنمو الاقتصادي وزيادة الإنتاجية، وأداة لإيجاد فرص عمل جديدة بما يسهم في رفع مستويات المعيشة، مع العمل على تحري المسارات المتاحة كافة بغرض تحديد مصادر الطاقة الأكثر فعالية وأمناً وتحقيقاً لمعايير السلامة والاعتبارات البيئية وإعطائها الأولوية في توفير احتياجات البلاد من الطاقة للسنوات المقبلة، مع الأخذ في الاعتبار الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، على أن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل.

٢٥

رابعاً: ولقد أثبتت الممارسة في مجال التجنيس أنه من غير المعقول أن ينتمي إنسان إلى بوتقة الهوية الوطنية البحرينية والتي نعتز بها جميعاً، إلا إذا كان متشبعاً بالروح الوطنية البحرينية العالية طبعاً وأخلاقاً وسلوكاً، ومحترماً للقانون الذي هو أساس تلك الروح العريقة، وأن يكون لديه انتماء، والوطن بحاجة إليه، وفي أضيق الحدود عدداً، وذلك ما يجب الالتزام به.

- ٥
- أما على الصعيد الإقليمي، فلا تدخر مملكتنا وسعاً في دعم منظومة التعاون الخليجي، وترى أن مجلس التعاون هو الإطار السياسي والاقتصادي والأمني والاجتماعي الذي يحفظ للدول الأعضاء أمنها وقوتها واقتصادها. وعلى الصعيد العربي تدعم البحرين كل المبادرات الخيرة والصحيحة التي تصب في النهوض بالعمل العربي المشترك من أجل قوة الأمة وتجديد حيويتها، لخدمة الأمن والسلام والتقدم، ليس في المنطقة العربية وحدها، وإنما في العالم كله. وعلى صعيد العلاقات الثنائية بين البحرين والدول الشقيقة والصديقة، فنحن ماضون - بعون الله - في تعزيز علاقات الجوار، وعلاقات التعاون، مع جميع الدول المحبة للسلام، بما يكسب مملكة البحرين المزيد من التقدير والاحترام. وفي هذا السياق نؤكد الدور الذي تقوم به مملكتنا العزيزة في خدمة قضايا التنمية والسلام في العالم، ودعم الحقوق العربية وصيانتها، وفي مقدمتها حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة على أراضيهم وعاصمتها القدس الشريف، إقراراً للسلام العادل الشامل، وعملاً مع المجتمع الدولي لتكوين عالم خالٍ من الصراعات والحروب، وهو دور مشهود به لمملكة البحرين على مدى التاريخ. فنحن - ولله الحمد - دولة عربية مسلمة منفتحة للتعايش بين مختلف الأديان والثقافات والحضارات.
- ١٠
- ١٥
- ٢٠

أيها الأعضاء المحترمون،

لقد كان الفصلان التشريعيان الأول والثاني لمجلسكم الموقر حافلين بالإنجازات، واليوم نتطلع إلى المزيد من ذلك في هذا الفصل الثالث.

أخذ الله بأيدينا جميعاً لما فيه خير شعبينا، وعزة البحرين، ورفع أمتنا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٥

ثم تفضل صاحب المعالي السيد علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى رئيس المجلس الوطني بإلقاء كلمته بهذه المناسبة ، وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

٥ حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه،

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه،

١٠ حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى حفظه الله ورعاه،

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

١٥ يتجدد اللقاء بكم في كل عام، فيلتقي القائد بهريديه، ويشرفني يا صاحب الجلالة أن أتقدم إلى جلالته باسمي ونيابة عن إخواني وأخواتي أعضاء المجلس الوطني بأسمى آيات الشكر والامتنان على تفضلكم بافتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الثالث، إيذاناً ببدء مرحلة جديدة من العمل الوطني، نستكمل بها خطوات مشروعكم الوطني الكبير، الذي جاء تجسيداً لمصالح المواطن البحريني، ومعبراً عن آماله وتطلعاته، وفتحاً أبواب المستقبل أمامه.

٢٥ ونحن اليوم نهني جلالته على النجاح الباهر الذي حققته الانتخابات البرلمانية والبلدية التي تمت في أجواء مفعمة بالديمقراطية، واتسمت بالتنظيم المحكم والنزاهة والشفافية، وتميزت بالمشاركة الشعبية الواسعة، مما جعلها موضع إعجاب وإشادة من مختلف دول العالم، فكان ذلك دليلاً على أن التوجه الديمقراطي خيار ثابت وأصيل لا رجعة عنه، وبهذا وضعتم - يا صاحب الجلالة - الأسس لنظام سياسي متين يدع المستقبل يُولد على كف الحاضر بدون عنق أو عناء.

وإنه لمن دواعي سرورنا أن يأتي تشریف جلالتم اليوم متزامناً مع احتفالنا
بذكرى العيد الوطني المجيد وعيد جلوسكم الميمون، فنرفع إلى جلالتم أسمى
آيات التهاني والتبريكات، داعين المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة الكريمة على
جلالتم بالخير واليمن والبركات، وأن يديم على جلالتم موفور الصحة
والسعادة وطول العمر، ويجعلكم ذخراً لهذه المملكة، ويحفظكم قائداً لمسيرتها
المباركة.

صاحب الجلالة ،

أصغينا جميعاً إلى كلمتكم السامية وتوجهاتكم السديدة، وهو ما كان له
أبلغ الأثر في نفوسنا، لما تمثله من نبراس يضيء دروبنا، ورؤية تحدد خطواتنا، ومنهج
يرسم طريقنا، ونحن نقوم بمسؤوليتنا الدستورية والقانونية في التشريع والرقابة بكل
صدق وأمانة.

وسوف نضع نُصب أعيننا مبادراتكم الخيرة في تطوير التعليم والتدريب
والارتقاء بالتعليم العالي، وكذلك إدارة الاقتصاد وفق رؤيتكم ٢٠٣٠م لتحقيق
معدلات نمو معقولة، والعمل على توفير فرص عمل تساهم في رفع مستويات المعيشة،
وما تولونه جلالتم لإيجاد مصادر بديلة للطاقة وتطوير ما هو موجود منها، ودعم
جهودكم في إشاعة الأمن والاستقرار، لأنه لا تنمية بدون ذلك.

ولا يمكن الحديث عن الإنجازات والنجاحات التي تحققت، من دون الإشارة
إلى ما تحقّق في مجال حقوق الإنسان البحريني كونه هدف التنمية الشاملة
ومحركها، فقد واصلت مملكة البحرين بقيادتكم الحكيمة نهجها الراسخ في
الحفاظ على كرامة الإنسان وتحقيق متطلباته وآماله وضمان تمتعه بكل حقوقه
الأساسية.

صاحب الجلالة ،

إن أعضاء المجلس الوطني وهم يبدأون أعمال الدور الأول من الفصل التشريعي
الثالث يشعرون بالفخر والاعتزاز على ما تم تحقيقه من منجزات كبيرة على طريق

مسيرتنا الوطنية في المجالات كافة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وهم إذ يواصلون مسيرتهم البرلمانية ويدركون عظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، ليأملون بتوفيق من الله وعونه وبالأسترشاد بتوجيهات جلالكم السديدة وبالتعاون مع الحكومة الموقرة في أن يؤدوا الأمانة التي يحملون شرف القيام بها، وذلك بتحقيق تطلعات المواطنين وتبني قضاياهم، والعمل على تعزيز المسيرة الديمقراطية، والانطلاق بالعمل البرلماني إلى آفاق أكثر رحابة، وأفضل إنجازاً، وأعمق أثراً في مسيرتنا الوطنية.

إن ما تم تحقيقه من إنجاز ما كان ليتم لولا التعاون والتنسيق مع حكومتكم الموقرة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة - حفظه الله ورعاه- الذي كان لتوجيهاته الكريمة لأصحاب المعالي والسعادة الوزراء أبلغ الأثر في تمكين السلطة التشريعية من أداء مهامها بالشكل المطلوب.

وهنا لأبد من كلمة في حق صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، فهو رجل دولة من طراز رفيع، مهموم بقضايا وطنه، متعمق في أوضاع مجتمعه، يعرف كيف يضع يده على قضايا الوطن وكيف يعالجها بهدوء الوثائق المطمئن.

أما ولي عهدكم الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة حفظه الله ورعاه، فكان لتطلعات ورؤى سموه أكبر الأثر في تحفيز المجلس على المزيد من العطاء، بما يمتلكه من رؤية ثاقبة للأحداث، واستشراف ذكي للمستقبل، وقدرة فائقة على مزج السياسة بالاقتصاد، فكان تجسيدا لمدرسة سياسية تؤمن بالواقعية، وتدرك الأبعاد الاقتصادية للأهداف الوطنية، مما أشاع فينا روح الثقة والتفاؤل بأن مستقبل أجيالنا القادمة في أيد أمينة.

صاحب الجلالة،
وليس لي في نهاية كلمتي إلا أن نحمد الله أن وهبنا قائداً حكيماً، شارك الحكماء حكمتهم، وشارك العقلاء عقولهم، وهو الذي سكنت البحرين وجدانه،

وكانت قضاءه الذي عانقه، وقدره الذي أحبه، ووطنه الذي أعطاه، فكان القائد الإنسان كما يجب أن يكون.

جعلنا الله من ﴿الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(انتهى الحفل عند الساعة ٤:٣٠ مساءً)

علي بن صالح الصالح
رئيس مجلس الشورى
رئيس المجلس الوطني

عبدالجليل إبراهيم آل طريف
الأمين العام لمجلس الشورى